البيئة والمياه

إعداد/ امل حزام

«بيئة» تشارك في مؤتمر (إكسبو) للبيئة 2009

الشارقة / متابعات:

تقوم «بيئة» وهي شركة الشارقة للبيئة، بإظهار مدى التزامها المستمر من أجل تحسين الصحة البيئية وقدرتها على تقديم الحلول البيئية المتكاملة، وذلك عندما تشارك في معرض «إكسبو» للبيئة 2009. تعرض كل من بيئة والشركات الرئيسية الموردة لها منتجاتها في واحد من أكبر الأجنحة في المعرض، حيث سيرى الزوار مدى تنوع الأنشطة والحملات التي تقوم بها بيئة والتي يستفيد منها كل من يعمل أو يعيش أو يزور إمارة الشارقة.

وفي الوقت ذاته، سيكون بمقدور الزوار مناقشة احتياجاتهم في الجناح والتعرف إلى الطرق التي يمكنهم من خلالها إفادة مدينتهم أو شركتهم أو منطقتهم من خلالها.

من جهته، يقول سامر كمال، العضو المكلف بالإدارة في شركة «بيئة»: «إن جناح بيئة في معرض (إكسبو) هو منصتنا للحديث عما قد أنجزناه، والتطلع إلى تحقيق المزيد من التقدم في إطار تحسين البيئة الصحية لإمارة الشارقة والإمارات العربية المتحدة والشرق الأوسط. وباعتبارها شركة البيئة الأولى المتكاملة في المنطقة، تتبع الشركة طريقة منهجية رائدة في السعي لإحداث تغيرات بيئية إيجابية من خلال توفير الخدمات البيئية والتعليمية والتشريعات الخاصة بها.

وفي الحقيقة، لقد مكنت شركة بيئة المشاة والمقيمين وعمال المكاتب في الشارقة من نقل مخلفاتهم التي يمكن تدويرها إلى مقلب القمامة بأقل جهد ممكن. وخلال العام 2009، ستتزايد جهودنا بشكل كبير، خاصة مع سعينا لإطلاق الكثير من المبادرات. كما يتيح لنا معرض (إكسبو) للبيئة 2009 التأكيد على النجاح الذي حققناه، تزامنا مع تطلعنا إلى تحقيق مستقبل نظيف لكل إنسان.

من الإنجازات البارزة التي حققتها الشركة :

– 270 مركز تدوير المخلفات للمشاة المكونة من ثلاثةٍ منافذ والمنتشرة في عدد من الأماكن التي تشهد ازدحاماً كبيراً في الشارقة، مثل كورنيش البحيرة وأكبر الحدائق في الشارقة.

– أكثر من 4000 سلة زرقاء منتشرة في المكاتب والشقق في الشارقة، لتمكين الأشخاص من وضع المواد القابلة للتدوير في هذه السلال من دون الحاجة إلى ترك منازلهم أو مكاتبهم.

– تعيين فريق كامل مكون من خمسة مديرين يدعمون بخبراتهم ومعرفتهم المتخصصة المناطق العملية الرئيسية التابعة لشركة (بيئة)، بالإضافة إلى تسهيل عمليات التوسع التي تجرى في هذه المناطق.

– معالجةٍ المخلفات في مكبات النفايات، لجعل الشارقة مكاناً نظيفاً وآمناً من خلال ضمان تخزين القمامة بشكل فعال وبأقصى قدر ممكن من المسؤولية.

خلال العام الحالي 2009، ستعلن الشركة عن التحديات البيئية القوية التي تواجهها منطقة الشرق الأوسط. كما ستركز الشركة بشكل كبير على مصنع تدوير المواد في إطار الجهود التي ستبذلها خلال العام. وستتناول الشركة الأنشطة الأخرى التي تفيد الصحة البيئية المتكاملة لإمارة الشارقة خلال العام الحالي أيضاً.

من السمات الأخرى التي ستعكس مكانة «بيئة» كشركة مقدمة للحلول البيئية، وذلك في معرض (إكسبو) للبيئة 2009، توفير ما يقارب 45 مركز تدوير مخلفات المشاة المكونة من ثلاثة منافذ في مركز المعارض وحوله، الأمر الذي يتيح للزوار وضع مخلفاتهم القابلة للتدوير، ومن ثم نقلها إلى مقالب القمامة. كما سيتم التأكيد بشكل أكبر على التزام «بيئة» بتوفير الحلول ذات التأثير الإيجابي المباشر، وذلك من خلال توفير 350 من السلال الزرقاء للشركات المشاركة في هذا الحدث، ما يسمح لموظفي الجناح والزوار المترددين عليه بوضع مخلفاتهم القابلة للتدوير فيها.

المحميات الطبيعية بأسوان

محمية جزر (سالوجا) وغزال ومحمية وادي العلاقي

أسوان/ متابعات:

تقع هذه المحمية داخل نهر النيل على بعد حوالي 3 كم شمال خزان أسوان وتعد بيئة فريدة ومتميزة بكسائها الأخضر الطبيعي. كما أنها مأوى لطيور كثيرة نادرة مقيمة وزائرة ومهاجرة، كما تتميز هذه المحمية بوجود حوالي 94 نوعا من النباتات، وتم حصر أكثر من 60 نوعا من الطيور النادرة والمهددة بالانقراض، وبعضها سجلتها آثار القدماء المصريين مثل أبو منجل الأسود. ومن الطيور المهددة بالانقراض: العقاب السنارية ودجاجة الماء الأرجواني التي لها فائدة كبيرة في تطهير البيئة من الآفات الزراعية ومن البقايا المتحللة.

ومن بين الطيور المقيمة والزائرة: الواق والهدهد والأوز المصري والورور وعصفور الجنة والبلبل وغيرها.

تقع هذه المحمية على بعد 180 كم شرق أسوان، ويمتد الوادي بطول 275 كم وبمتوسط عرض واحد كم، وتتميز هذه المحمية بأنها تعد منطقة خصبة للبحوث العلمية الأساسية وبخاصة تلك المتعلقة بدراسات الجيولوجيا والحيوان والنبات، وقد تم تسجيل حوالي 92 نوعا من النباتات دائمة الخضرة والحولية مثل: الكلخ والحنظل والسينامكي والسواك وغيرها. و15 نوعا من الثدييات مثل: الجمال والماعز والحمار البري والغزلان والضباع وغيرها. كما تعيش بها 16 نوعا من الطيور المقيمة مثل: الحباري والصقور والحجل والرخمة والعقاب والبط والنعام وغيره. وذلك بالإضافة إلى بعض أنواع من الزواحف مثل: الحيات والعقارب، كما تتميز بعدد كبير من اللافقاريات التي يعيش معظمها تحت الشجيرات مثل: النمل والخنافس التي لها دور هام في التوازن البيئي وخصوبة التربة، وقد تم تضمين هذه المحمية تحت قائمة محميات المحيط الحيوي تحت إشراف منظمة (اليونسكو).

كما تهدف المحمية إلى الحفاظ على المصادر الوراثية للنباتات والحيوانات والطيور، والتأكيد على التنمية المتواصلة المبنية على أسس بيئية سليمة.

محمية علبة الطبيعية و محمية رأس محمد

يقع جبل علبة (1437 مترا) في أقصى الركن الجنوبي الشرقي لمصر، ويتميز بأنه يواجه الرياح الشمالية المحملة بالرطوبة التي تتكاثف في شكل ضباب على المنحدرات الجبلية العالية ذات المناخ البارد، ما سمح بوجود أشجار عديدة منها شجرة الأنبت التي لا يوجد منها خارج منطقة علبة في الصحراء المصرية..!

وتكثر في الوديان أشجار بلح اللالوب بوفرة، والتي تعد ثمارها ذات فائدة طبية عالية، أيضا نجد أشجار السيال في كثافة غير عادية أكثر شبها بالغابة المفتوحة، ويعيش على هذه الأشجار الكثيفة طائر دقناش وردي الصدر وهو طائر مقيم ولا يوجد بمصر إلا في منطقة علبة..!

تقع عند التقاء خليج السويس وخليج العقبة في الجزء الجنوبي من سيناء على بعد نحو 12 كيلو متراً من شرم الشيخ وتشتمل على أمثلة لأهم المعالم الجيولوجية في سيناء ، وهى تعتبر أجمل مناطق الغوص في العالم لوجود حفريات بها ترجع إلى 75 ألف عام إضافة إلى ثرائها بالشعب المرجانية والأحياء البرية.وقد تم تحويل منطقة رأس محمد إلى محمية طبيعية عام 1982.

البيئة والسلحفاة وأمور مؤسفة

تشهد البيئة في عدن حركة دؤوبة تمثلت في أهم خطواتها وهي النظافة التي تتابع يومياً ثم التبليط على موانئ الشوارع وحافاتها ورصف الأزقة بالأحجار على طريقة ما يحدث في صنعاء وهي أمور تبعث على الارتياح والبهجة لكن، تظل المسألة بحاجة إلى دقة وسرعة وعدم التباطؤ أو كما يحلو للبعض القول إنه زحف سلحفاة وهو مفيد من حيث الدقة لكنه مزعج لبقاء المخلفات في الشوارع وعرقلة المارة والناس وإحداث إرباكات في السير وغيرها من الأمور. وقد شهدت شوارع المدينة رصفاً بالبلاط والأحجار والبعض الآخر شملته السفلتة والتوسعة ولكن على حساب المساحات التي أمام المحال التجارية والمقاهي والمطاعم خاصة في الشوارع الداخلية ولم يحسب حساباً لحركة الناس ومكوثهم في هذه المحال بشرب الشاي والقهوة والسمر بمثلما كان فقد ضيقت المساحات حتى لم تعد تصلح إلا لنفر واحد وبمقعد واحد أو يكاد وكان بالإمكان أن تضاعف المساحة على الأقل بنصف متر لتصبح متراً واحداً وليس أكثر ومع هذا وذاك تظل الإصلاحات ملموسة ولعل ذلك هو العزاء الذي نراه مقابل ما فقدناه.

نعمان الحكيم

إلى ترك المخلفات على حافتي أي شارعٍ لفترة تزيد عن الشهر يضر تقاعساً وإهمالاً حتى ولو كان الغرض من ذلك هو الدقة والتأكد بمثلما يحدث من أمور المفاقدة عند سفلتة الشارع أي شارع كان مثل أنابيب المياه والصرف الصحي والكهرباء والهاتف وغيرها إلى جانب وضع الحواجز في الشارع الذي نسميه (الفوتبات) من أجل الحفاظ على الشارع والمساحة نظيفة كل ذلك يساهم في التأخير والمطلوب سرعة رفع الحجارة والأتربة وتسوية حافات الشوارع لكي لا تحدث مشكلات خاصة للأطفال والعجزة الذين تعرقلهم أبسط الأمور التي ذكرناها وتصيبهم في أذى.

نحن نشد على أيدي القائمين بهذه الأعمال ونحني هاماتنا احتراماً وإكباراً لهم لكن وقد كثرنا من كلمة لكن في سياق المقال تظل السرعة وبحسب الخطط المرسومة مطلوبة عافاكم الله أيها السادة.

أمور مؤسفة لم تجد حلاً

وفي سياق النظافة والضوضاء في شوارع عدن لم تحرك السلطات المحلية ساكنا إزاء بعض الورش ومحال النجارة وما تحدثه من ضوضاء ويمر مسئولو البلدية والعوائق بالذات وكأنهم لا يرون ولا يسمعون في حين المواطنين قد بحت أصواتهم من رفع الشكاوى أما بالكلام أو بالخطابات ولكن يقع الظلم على محال أخرى ربما لا تشكل إزعاجاً مباشراً بمثلما هي ورش النجارة وإصلاح السيارات (بنشر- تبديل زيت- مفاقدة-) ما يجعل الشارع مهزلة من المهازل التي لا تخفى عن عين فاحصة أو ضمير حي. في شارع المعلا (الصعيدي) تم إغلاق محل (القدس) لتنجيد أثاث السيارات وغيره.. وهو محل يعمل بصمت وهدوء وبأخلاق عالية لأن أهله مشهود لهم بذلك وعملهم لا يشكل إعاقة مطلقاً أو إزعاجاً مقرفاً لو قارناه بورشة سيارات (على سبيل المثال) تقع نهاية الشارع مقابل دار (14 أكتوبر) للطباعة والنشر فهل هناك عدالة في ذلك أم أن الأقوى يبقى والمسكين يتهاوى؟ نقول نحن لسنا ضد مصالح وأرزاق الناس ولكن بحدود معقولة وبنظرة مسئولة والكلام موجه هنا للزميل الدكتور محمد حسن عبده الشيخ مدير عام مديرية المعلا وعبدالرب المشدلى مدير مكتب الأشغال بالمديرية ليضعوا حداً لهذه المشكلات.

نافذة

المباني الأثرية والتدمير في مديرية صيرة

أمل حزام

في كل عدد تقريبا نناشد محافظ محافظة عدن على ضرورة وضع الإنسان المناسب في المكان المناسب من اجل مصلحة البلاد فالأوضاع في عدن أصبحت في حالة لا تسمح بالسكوت واللامبالاة فنحن نعرف مدى انشغال محافظ محافظة عدن في الاستعدادات لاستقبال خليجي عشرين ولكن ما دور بقية الوكلاء في المحافظة ومديري المديريات وغير ذلك من المتنفذين باسم القانون والسلطة المحلية في تصحيح الأوضاع الخاطئة وإيجاد الحلول لعديد من القضايا المجتمعية التي يعاني منها الإنسان في تخليصهم من المعاملات الروتينية التي تدخل المواطنين في دهاليز المعاملات الطويلة بسبب عدم تطبيق القانون فمتى سيكون القانون فوق الجميع ومتى سيشعر المواطن بالأمان؟

والى جانب ذلك نرى أن الخروق القانونية بدأت تمس المناطق الأثرية والمباني التي لها صرح تاريخي قديم تدمر الأسس التاريخية التي يجب الحفاظ عليها وليس لصالح المجتمع فهل أصبحت المناطق الأثرية عائقا أمام التطورات الصناعية والاستثمارات الموسعة والتوسعات العمرانية وصيانة العديد من المباني والعمارات والمناطق الأثرية بعيدا عن الجهات ذات العلاقة حيث يتم تدمير المعالم القديمة وتحويلها إلى مبان حديثة لا تملك أي طابع من الأثرية والذي كانت عليها بسبب الإهمال وعدم الحفاظ على الآثار القديمة بما فيها المباني القديمة بعيدا عن الجهات ذات العلاقة التي يجب أن تلعب دورها الايجابي في الحفاظ على البيئة الأثرية والآثار وتنمية الوعي الأثري لدى المواطنين من اجل الاعتزاز بتاريخ الوطن وأهميته لدى الفرد في معرفة التاريخ ونشر ثقافة الوعي البيئي .

مبان ترمم بطريقة عشوائية دون الرجوع إلى المتخصصين والاستشاريين من اجل الترميم أو الصيانة بل أناشد اليوم جميع من يهمه الأمر أن ينقذ المناطق الأثرية والمباني القديمة التي دخلت ضمن الآثار القديم في مديرية صيرة أن لا يسمحوا بطمس تاريخنا وهي الآثار القديمة في مديرية صيرة بل يقفون ضد الفساد من اجل الحفاظ على تاريخ مديرية صيرة المليئة بالمناطق الأثرية والمباني القديمة التي تشرف اليمن بوجود هذا الصرح التاريخي ولذا سأظل في كل نافذة انوه على ضرورة الاهتمام بالمناطق الأثرية في صيانتها بالطرق الصحيحة وان لا تتم عملية الترميم والصيانة دون اللجوء إلى المختصين في هذا الجانب وذات العلاقة بحماية وصيانة البيئة لعدم الوقوع في خطأ تدمير أو طمس معلم لأي سبب كان.

لذا أرى من الضرورة على قيادة المحافظة تعيين رقابة على مديرية صيرة لعدم تدمير المناطق الأثرية بسبب عدم تقدير الثروة ذات الأهمية التاريخية والمعنوية والفكرية التي نملكها بمديرية صيرة .

التعرف على مفهوم البيئة

إيفاق سلطان سيف

تطرقت الكثير من الدراسات المختصة بالبيئة إلى استخدام الكثير من المفاهيم والمصطلحات في تحديد معنى البيئة وعناصرها، كما أقرت منظمة (اليونسكو) التابعة للأمم المتحدة عام 1967تعريف الأستاذ النرويجي سوبك) بيئة الإنسان على أنها ذلك الجزء من العالم الذي يؤثر فيه الإنسان ويتأثر به الجزء الذي يستخدمه ويستغله ويؤثر فيه ويتكيف له موكدا أن الارتباط الضروري بين عنصرين لا غنى عنهما وهما وجود كائن حي وبيئة ملائمة أيضا وتلعب دورها في التأثير المتبادل بين الكائنات الحية والجغرافية الطبيعية (الماء، والهواء، والأرض) وكما نعرف أن علم البيئة يبحث في المحيط الذي تعيش فيه الكائنات الحية ويدعى أيضا بالمحيط الحيوي والذي يتضمن بمعناه الواسع العوامل الطبيعية والاجتماعية والثقافية والإنسانية التي تؤثر على أفراد وجماعات الكائنات الحية وتحدد مشكلاتها وعلاقاتها فيما بعض ومعركة البقاء في الحياة

اخذ مفهوم البيئة في مؤتمر استوكهولم الذي عقد عام 1972.. حول السعة والشمولية بحيث أصبح يدل على أكثر من مجرد عناصر طبيعية (ماء، هواء، وتربة، ومعادن، ومصادر الطاقة ونباتات وحيوانات) بل توسع ليشمل رصيد الموارد المائية والاجتماعية المتاحة في وقت ومكان ما لإشباع حاجات الإنسان وتطلعاته وتشتمل أيضا إشباع حاجات الإنسان على ثلاث مهمات (توفير السلع والخدمات المطلوبة بكميات كافية، والحفاظ على أنماط التنمية القابلة للاستمرار ببيئتنا على أن إشباع هذه الحاجات لا يقبل التحقق إلا من خلال مشاركة الإفراد والجماعات المعنية بطريقة تساعد على تجديد وحفظ وتحسين البيئة تحسينا فعالا وتنمية الموارد، فضلا عن كفالة أفضل تفاعل ممكن مع مصادر التمويل والتزويد الأخرى من خارج المجتمع

مكونات البيئة الطبيعية مثل الأرض والماء والهواء والتربة والموارد الطبيعية المخزونة فيها كالنفط والثروات المعدنية تعتبر إحدى الموارد الطبيعية المهمة ولهذا نطلق عليها (البيئة الطبيعية) وهناك مكونات بيئية مصطنعة استحدثها الإنسان وأوجدها للحاجة إليها، وهي امتداد للبيئة الطبيعية كالمدن والمستوطنات البشرية والصناعات بإشكالها ووسائل المواصلات والنقل المتعددة والموانئ والقنوات والسدود وغيرها ونطلق عليها البيئة البشرية أو البيئة المصنعة أو البيئة المستحدثة من قبل الإنسان، وبذلك يمكننا تقسيم البيئة إلى قسمين رئيسين هما: البيئة الطبيعية والبيئة المصنوعة من قبل الإنسان ويمكن تحديد مفهومها البيئة (بأنها التفاعل بين التقنية والعوامل الخارجية التي تشمل العناصر غير الحية المحيطة بالإنسان. وتعتبر البيئة بأنها تحويل الظواهر المتراكمة في فوضى ظاهرة إلى سلسلة من الحقائق التي ترتبط برباط العلة والمعلول وذلك باستخدام المنهج العلمي الذي يجعل الحقيقة اقرب مساغاً إلى الفهم والإدراك).

ولأجل التعرف على مفهوم البيئة يجب أن نقوم بتحليل عناصرها ومكوناتها. وأول عناصر هذه البيئة هو الإنسان وتشتمل البيئة على ثلاثة عناصر هي: أ-الطبيعة ب-النظام الاجتماعي جـ-النظام الثقافي تمثل الطبيعة المسرح الذي يمارس عليه الإنسان أنشطته المختلفة في تسخير الطبيعة لبقائه وديمومته. والنظام الاجتماعي يشمل الجانب المتصل بسكان البيئة من إنسان وحيوان التي تشمل الممارسات والأوضاع والعلاقات والتغييرات التي تمتاز بها المجتمعات الإنسانية. أما النظام الثقافي فهو تراث الإنسان الذي أوجده من خلال أنشطته المتنوعة لتسخير الطبيعة لخدمته وديمومة حياته. لذا فان البيئة لا تقتصر بوجه عام على العوامل الطبيعية أو المادية، بل تشتمل العوامل والأنشطة الاقتصادية والثقافية معا من اجل بقاء الإنسان على وجه الطبيعة.